

## ٤٤- شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطني | الشيخ أ.د

### يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم اعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايتها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم  
الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الخميس الموافق للثامن عشر من شهر صفر عام من ستة واربعين واربع مئة والف - 00:00:13

الهجرة درسنا في كتاب الاكليل استنباط التنزيل لمؤلفه الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى. الكلام في سورة ال عمران عند الآية  
الثامنة والعشرين. وهي قول الله سبحانه وتعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين - 00:00:33  
قال الحافظ السيوطي رحمه الله فيه تحريم موالة الكفار الا لضرورة كخوف منه كخوف منهم ونحو ذلك. يعني الآية ظاهرة في  
النهي. النهي الصريح لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء. وهناك ايات ايضا صرحت آآآ النهي عن موالة الكافرين او اليهود والنصارى. يا  
ايها الذين امنوا - 00:00:53

لا تتخذوا عدوكم اولياء. يا ايها الذين امنوا لا تتقوا اليهود والنصارى اولياء وهكذا. طيب يقول الا الخوف. لأن  
الآية قال الا ان تتقوا منهم تقا. يقول ويدخل في ويدخل فيه يقول يدخل - 00:01:18  
السلام والتعليم والدعاء بالكتيبة والتوقير في المجالس وغير ذلك. هذه مسألة هل يجوز توقيت الكافر يكنى بكنية ويدعى للحضور  
يبيتى بالسلام هذه الاصل كلها المؤمن ممنوع من ذلك. لما فيه من ذلة المسلمين وعزة الكافر. والله سبحانه وتعالى اذهم. لكن لكن - 00:01:36

كل حالة حكم وايضا قد تختلف الاحوال والاوقيات والازمنة ومثل ما ذكر الله سبحانه قال ان تتقوا منهم تقا. فاذا كان الانسان  
يخشى ان يتربت على فعل هذه الاشياء او ترك هذه الاشياء. يعني امورا - 00:02:06  
عليها امور لا يعني قد تكون ظررا على المسلم فهذا الضرورة تقدر بقدرها قال وفيه نهي وفي نهي العاقلة دليل على قطع الولاية بينهما  
في المال والنفس جميعا. يعني قطع الولاية في بينهما في المال - 00:02:26  
قال على فيستدل به على منع التوارث. توارث لا توارث بين المل提ن. ولا المؤمن يرث الكافر ولا الكافر يرث المؤمن. قال وتحمل العقل  
وهي العاقلة التي اذا قتل انسان ثم طلوب بتسليم الديمة وليس عنده شيء تقوم العاقلة بدفع الديمة وهم - 00:02:46  
هذا الشخص قال وولاية التزويج الكافر لا يكون ولها على على البنت او الاخت قال واستدل عطاء بن ابي رباح بقوله الا ان تتقوا منهم  
تقاه على عدم وقوع طلاق المكره لان المكره - 00:03:06

لا ليس لا لا يعني لا لا يعتبر افعاله غير معتبرة. فمن اكره على الطلاق او اكره على اي امر الامور والمكره يعني مغفو عن عن ما حصل  
منه او لا يؤاخذ بما لان الله قال الا ان تتقوا منهم تقا - 00:03:26

هذا استنباط يعني دقيق. ومثل ما ذكرنا الاصل عدم موالة الكفار والموالاة يدخل فيها مثل ما يعني الدعاء والكتيبة والتوقير في  
المجالس يعني تهنتهم ونحو ذلك. هذا هو الاصل هو الاصل لكن هناك مسألة مهمة وهي التعامل معهم. الله سبحانه وتعالى يقول لا لا

ينهاكم الله عن دين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم - 00:03:46

ان تبروهم وتقسطوا اليهم. فالبر هو الاحسان ان تحسن اليهم ان تعاملهم بالمعاملة الحسنة التي تكسب ان يتأثروا ويدخلوا في الاسلام. يعني مثل هذه الامور اذا كان في تعامل حسن او قريب لك كافر. وترید ان - 00:04:17

ترغب في الاسلام فتعامله يعني تحسن اليه بالاية بعض الاعمال الحسنة تبره اذا كان قريب جائز هذا جائز اذا لم يكن يعني معتديا عليك او محاربا او نحو ذلك. طيب. قالوا قال المؤلف - 00:04:37

قوله ويحذركم الله نفسه. قال اورده الصوفية في باب الانفصال. هذه يعني مصطلحات الصوفية الانفصال اتصال ونحوها يقولون يعني الاصل ان الانسان يتصل بربه وتقوى علاقته بربه بسبب ايمانه وتقربه - 00:04:57

الله لكن اذا وقع في معاishi تغضب الله عز وجل والله يحذرها فان هذا يكون منفصلا عن ربه بعيدا. طيب. قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. قال فيه من - 00:05:17

اتباع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. يعني المحبة المحبة معروفة انها شعبية من شعب الائمه. فمحبة الله محبة الرسول من الائمه واتباعه من الائمه. طيب قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوح الى اخر الاية. يقول استدل به على - 00:05:33

الانبياء على الملائكة. لأن الله قال ان الله اصطفى ادم ونوحا والى ابراهيم والى عمران على العالمين. وقوله العالمين يدخل فيه ملائكة ودل على ان الانبياء افضل من الملائكة. هذا له وجه وبعدهم يعني يفضل الملائكة على على - 00:05:53

صالحي البشر هذه مسألة فيها خلاف ايهما افضل ؟ الملائكة او صالح البشر الايات يعني من نظر الى فسجود الملائكة لادم قال مثل هذا الكلام قال تفضيل الانبياء. من نظر الى قوله تعالى - 00:06:13

المسيح ان يكون عبدا لله. ولا الملائكة الذين يعني هم اعلى. لن يستنكروا دل على ان الملائكة افضل ومسألة حقيقة يعني ليست هناك يعني فائدة كبيرة في الخلاف فيها والترجيح. والله اعلم بذلك. قوله تعالى واذ قالت - 00:06:31

قوله تعالى اذ قالت امرأة عمران الى قوله وليس الذكر كالانثى. قال يستدل به على انه لا يجوز استئجار من تحيط لخدمة المسجد. لانها لما قالت اني نذرت يعني نذرتني نذرت ما في بطني محررا. يعني ان يكون - 00:06:51

يعني تكون خدمته للمسجد. وهي كانت لا تتحمل. فلما حملت نبرة ما في بطئها ان يكون يعني عتيق وان يكون اهل خدمة للمسجد الاقصى. فحتى يقوم خدمة المسجد. فلما وضعت هذا الحمل - 00:07:11

هي انتي وقالت ليس الذكر كالانثى. الانثى لا تعمل في المسجد. الانثى تأتيها ايات تمنعها من دخول المسجد. يعني فلذلك وهي اوفت بنزرهها هنا قال انه لا يجوز استئجار من تحيط لخدمة المسجد. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:31

مبين لما قال لعائشة رضي الله عنها لما حاضرت في حجة الوداع. قال افعلي كل شيء الا الطواف بالبيت. يقول قال ابن الفرس دليل على جواز تسمية الاطفال يوم الولادة واني سميتها مريم. لا اليوم السابع لانها انما قالت هذا - 00:07:51

في اثر الوضع قال السيوطي قلت قلت وفيه مشروعية اصل التسمية وان الام قد تسمى ولا تختص بالاب اختصار التسمية بالاب يجوز ان يسمى الاب ويجوز ان تسمى الام ويجوز ان تسمى في اليوم - 00:08:09

الاول او اليوم السابع لكن الذين قالوا انها تسمى اليوم السابع لانهم ربطوها بالحقيقة فقال يقع عنها ويسمى المولود ذكرا كان او انتي. يعني اذا جاء اليوم السابع الافضل ان يقع عنه - 00:08:29

يعني يذبح العقيقة اه للذكر انتنتين وللانثى واحدة ويسمي وان سمي قبل او بعد فلا بأس. الامر فيه سعة قال ابن عباس هذا اصل في الحضانة. قوله تعالى وكفلها زكريا. قال هذا اصل في الحضانة. طيب. قوله تعالى اياتك الا تكلمن - 00:08:49

ثلاثة ايمان الا رمزا. استدل به من قال ان الرمز من الكلام وان من حلف الا يكلم فلانا اشار اليه يحثت يقول من حلف الا يكلم فلانا فاشار اليه يحثت لان لانه استثناء استثناء منه والمستثنى - 00:09:09

يعني قد يقال هذا وقد يقال لا. ان الاستثناء هذا استثناء منقطع. وان الاشارة والرمز ليس من الكلام يعني لو لو حلف الا يكلم فلانا ثم اشار بيده لا لا يحيث لان الاشارة ليست كلاما. والآية هنا - 00:09:29

لا يلزم منها ان تكون يعني الآية هنا انها دلالة على ان استثنى هنا قال يعني الرمز لا يدخل في الكلام. وهذا الذي يظهر الرمز والاشارات لا تسمى كلاما الا عند ماذا؟ الا عند العجز. والتعذر - 00:09:49

خلال الذي لا يتكلم فينزل اشاراته منزلة المتكلم. فالآخرس لو لو حلف الا يدخل هذه الا يكلم فلان ثم اشار نقول نعم. اما القادر لا. طيب قوله تعالى واذكر ربك كثيرا. فيه الحث على الذكر وهو من شعب الایمان. قال محمد - 00:10:09

لو رخص الله لاحد في ترك الذكر لرخص لذكرها لانه منعه من الكلام مطلقا ثم قال واذكر ربك يقول الذكر من شعب الایمان. وفي هذا دلالة على يعني محبة الله - 00:10:29

ل العبادة الذكر ومحبة الله للذاريين ولذلك لم يرخص سبحانه وتعالى لاحد في ترك الذكر. طيب قوله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم استدل بها من قال بنبوتها. وهذا لا يتوجه. بدليل ان هناك من يعني من كلمته - 00:10:49

الملائكة ولم يحكم عليهم بي بكونهم انباء. مثل الرجل الذي زار اخا لهم في الله. فجعل في مدرجته فقال الى اين تذهب؟ قال الى فلان ازوره. قال هل لك من نعمة ربها اليه او نحو ذلك؟ قال لا. قال قال فاني رسول من الله - 00:11:09

اخبرك بان الله يحبك. لا يقال هذا انه ملك. كلمه ملك لا يقال انهنبي. فليس كل من كلمته الملائكة يكوننبي هذا امر. الامر الثاني انه تقرر الشريعة ان الانبياء لا يكونون الا من الرجال. وما ارسلنا من قبلك الا رجالا. طيب. قوله تعالى واصطفاك - 00:11:29

على نساء العالمين استدل به او استدل به من فضلها على بنات النبي صلى الله عليه وسلم وزوجاته وجوابه ان مراد عالمي زمانها. قال هو الصحيح واصطفاك على نساء العالمين اي عالم زمانها. هذا امر. الامر الثاني - 00:11:49

جاء في حديث كمل من الرجال الكثير. ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران. وآسيا بنت مزاحم. زوجة زوجة فرعون. هذا الحديث صحيح. واما الحديث الذي فيه الكثير ولم يكن النساء الا اربع. وذكر فيها اسية ومريم وخدیجة وفاطمة. هذا الحديث ضعيف. حديث - 00:12:09

و عموما يعني نقول مريم او اسية افضل من بنات النبي نقول كل فيه خير وكل فيه فضل والمسألة لا يترب عليها كثير فائدة. قوله تعالى يا مريم يا مريم اقني. قال اقني واسجدي واركعي مع الراکعين - 00:12:36

قال فيه فيه من اركان الصلاة القيام والركوع والسجود. وفي الآية دليل على ان الواو لا تفيد ترتيبا. وعلى ان مطلوبة. وان المرأة تندب لها الجماعة. اولا عندنا القيام. من وين اخذ القيام؟ نقول من قول اقني. لان - 00:12:56

جاء في الحديث خير قيام طول القنوت. فقول اقنيه دليل على القيام. حتى جاء في بعض الآثار ان مريم لما قالت الملائكة لها قامت من الليل حتى بدأ الدم يسيل من قدميها. القيام والركوع والسجود. واسجدي قدم السجود - 00:13:16

قال فيه دليل على ان المولى تفيد ترتيبا. طيب واركع مع الراکعين على ان الجماعة مطلوبة. وان المرأة تندب لها. نقول لا يلزم لان قوله واركع واركعي مع الراکعين اي صلي مع المصليين. يعني يعني كوني مع المصليين. وان صلت مع الجماعة هذا امر - 00:13:36

طيب قوله تعالى اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم. قال هذا اصل في استعمال القرعة عند التنازع. وهذا امر مشروع النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان اذا اراد ان يسافر اقرع بين نسائه. وايضا جاء آ في قصة يونس عليه السلام فساهم - 00:13:56

فكان من المضحين. فهذا كله يدل على مشروعية القرعة. طيب. قوله تعالى وابرى الاكمه والابرض. قال المؤلف اصل لما يقوله الاطباء من ان ان الاكمه الذي ولد اعمى والابرض لا يمكن برأهما - 00:14:18

كاحياء الموتى. يعني قد يكون في زمان في زمان انه يتغدر علاج الاكمه والابرض. وقد يكون ممكنا علاجها ولكن الله خص اه عيسى بأنه يبرئ ويشفى الاكمة ويذيل عنه هذا والابرض - 00:14:38

لان هذا لان لان هذين العاهتين يعني كانت في زمان وحتى الان من الصعبة العلاج. فلذلك خصها الله. طيب. قوله تعالى ورافعك الي. في فيه اشارة الى قصة رفع - 00:14:58

الى السماء او نقول يعني فيه دالة. فيه دالة ان عيسى لم يمت. وان عيسى لم يقتله اليهود. وما قتلوه وما طلبوه وان عيسى عليه السلام رفعه الله اليه. هذا هو. طيب يقول قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من - 00:15:18

تراب ثم قال لو كن فيكون. يقول فيه استعمال قياس الاولى في المعاشرة. لان عيسى ان كان خلق بلا اب فاذا لا اب له ولا ام. فاذا انت اذا انتم تتعظون على ان عيسى خلق من غير اب و تستنكرون هذا الامر - 00:15:38

يتعجبون منه فان لماذا لا تتعجبون من خلق ادم؟ قد خلقه الله من غريب ام ولا اب. وخلق ايضا آحواه كذلك خلقها من غير ام. طيب. قوله تعالى فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسنا - 00:15:58

قال فيه مشروعية مباهلة. لان هذه اية تسمى اية مباهلة. اية مباهلة مع النصارى هذه التي في سورة ال عمران. فقل تعالوا و اية المظاہرة مع اليهود وردت في سورة البقرة. فتمنوا الموتى ان كنتم صادقين. قال ابن عباس لو تمنى يهودي الموت لشرق بريقه - 00:16:18

وهذه مظاہرة مع النصارى. ولذلك امتنعوا خافوا. يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم انت بالحسن والحسين. وهم ابناء بنته. ولم يكن له حينئذ بنون غيرهما. فقيل هذا من خصائصه وعلى الشافعى فلا ينسب اولاد البنات او اولاد بنات احد - 00:16:38 اليه سوى. وقيل عام. لا هو لم ينسب. يعني النبي صلى الله عليه وسلم ما قال ان الحسن يعني ابن محمد او ابن ابي محمد لا. وانما قال ابنائي يعني لانه لو انه من ذريته فيسمى مثل ما تقول انت - 00:16:58

في الفرائض ابن البنت. وابن الابن وبنت الابن تستعمل والجد وابناؤه والجد يسمى اب. وان بعد فاتوا بابائنا سموهم اباء. مع انهم فيهم من هم من الام يسمى اب ويسمى ابناء يعني على على وجه الاجمال والعموم فهذا جائز - 00:17:18 يقول ولا يتخذ ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله. قال الكيا فيه رد على من قال بالاستجابة المجرد الذي لا يستند الى دليل شرعى وعلى من قال يجب القبول قول الامام في التحليل والتحريم دون - 00:17:45

استاذ شرعى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله. يقول الاستحسان المجرد تستحسن شيء وتقول هذا في مناسب ان اتعبد الله به ومناسب ان نفعله - 00:18:05

على انه شرع هذا اذا لم يستند الى دليل شرعى فان هذا استحسان عقلي والاستحسان العقلي لا يدخل في الشريعة ولا يتبع الله به طيب هذه مسألة المسألة الثانية قال قول الامام في التحليل والتحريم لما يأتي العامي ويستفتي العالم او الامام فيقول - 00:18:25 ما حكم هكذا ما حكم فعل هذا؟ يقول هذا لا يجوز. او يجب عليك ان تفعل كذا. ولم يستفصل السائل عن الادلة الشرعية وانما يقول يجوز ان افعلها قال لا لا يجوز. فيقول افتانى الشيخ انه لا يجوز. هذا جائز - 00:18:45

لا يحتاج الى ان تأتي له بالادلة فيقبل قبل قول الامام قوله ولا وقال ولا قوله تعالى لا يؤدبه اليك الا ما دمت عليه قائمها. من اهل الكتاب من ان تؤمنوا بقنطرة يؤدبه اليكم ومنهم متأمل بناره ومنهم ومنهم من ان تؤمنهم دينا - 00:19:05

دينارا لا يؤدبي اليك الا وانت عليه قائمها. استنبط بعضهم منه ملازمة الغريم. المسامة بالترسيم. قال ابن الفرس واستنبط بعضهم منه اتخاذ السجن والحبس منه. ملازمة الغريب يعني الا ما دمت مدة دوامك عليه قائمها فانه يؤدبيك. اذا ما لازمته لا يؤدبيك - 00:19:25 فلمازمه غريب متابعته يقول مسماه بالترسيم وكذلك اتخاذ السجن والحبس يحبس ويمنع ايضا يحجر عليه. هذى كلها من يعني

احكام الشرع. ومن ايضا قضاة القاضي. طيب. وذلك بانهم قالوا ليس علينا في - 00:19:45

استنبط ابن عباس منه تحريم اخذ اموال اهل الذمة. اخرجه ابن ابي حاتم. كيف؟ لانهم هؤلاء اهل يقولون ليس علينا في الاميين ليس علينا في الاميين سبيل. يعني ليس علينا اثم اذا اخذنا من العرب اموالهم - 00:20:05

اذا اخذنا من العرب اموالهم ولم تردها عليهم او الزمانهم بدفع الاموال لا نائم على ذلك. فرد الله عليهم قال بلى عليكم سبيل اخ من اخذ مال غيره بغير حق فهو اثم. فابن عباس استنبط قال حتى لو كان من اهل الذمة والمؤمن اخذ ماله - 00:20:25 فلا يجوز. اخذ مال الذي لا ان يكون حربيا. هؤلاء الكفار الحربيين. هذا شيء اخر طيب. قوله تعالى ويقولون والله الكذب. قال يدل على ان الكافر لا تقبل شهادته. لانه وصفه بانه كذاب. يقولون على الله الكذب. والذي يقول - 00:20:45

الكذب لا تقبل شهادة. طيب قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. يقول نزلت في الحلب على مال الغيب. وفي من حلف على سلعة له انه اعطي بها كذا. ولم يعطى. كما ورد لكل منها حديث. ففي تحريرم - 00:21:05

الامرین والتغليظ فيهما وبحريم الامرین والتغليظ فيهما. قال سعيد بن المسيب اليمین الفاجر من الكبائر الاية اخرجه ابن جریر. واستدل بالایة على ان من قال على عهد الله فهو يمين - 00:21:25

کفارة هو العهد والذمة مثلا يقول يعني في ذمة الله او في الذمة او في عهد الله ان افعل كذا هذا نوع من الحلف اليمین. اه وايضا مثل ما ذكر يعني المؤلف ان يعني الحلف على ماء الغير او على - 00:21:45

السلعة قيمتها كذا وكذا واعطي فيها كذا وكذا. هذا كله لا يجوز وانه من الامور المحرمة والمغلظ فيها. لأن الله او توعد من يفعل ذلك بالوعيد الشديد. طيب قوله تعالى ما كان لبشر طيب ما كان يأتيه الله الكتاب والحكم والنبوة - 00:22:05

طيب يقول اخرج عبد ابن حميد عن الحسن قال بلغني ان رجلا قال يا رسول الله الا ان اسجد لك ونزلت نزلت ومثل ما ذكرنا كثيرا يعني اسباب النزول حقيقة امر مهم جدا لانه يتربت عليها - 00:22:25

يعني احيانا يعني حصل الایة في هذا الشيء. احيانا اسباب النزول تكشف لنا معانی الایات. وآآ سياق الایات ودلالاتها اه القول بسبب النزول يعني لابد من التأكيد من انه قول صريح بسبب - 00:22:48

وليس محتملا والامر الثاني ان يكون صحيحا ثابتا. اما ما ينقله كثير من المفسرين فلا بذلك. لأن طريقة المتقدمين في قولهم نزلت في كذا ونزلت في كذا. احيانا يستعملون ماذا؟ احيانا يستخدمون - 00:23:08

يعني التمثيل ويقولون هذه الایة حالها لأن الایة هذه الواقعة حالها لأن هذه الایة نزلت لأنه يقول يعني مشابهة مثل الذي يستدل بالایة على كذا. ولذلك كثير اسباب النزول هي من من هذا النوع. كانوا يستدلون بها على هذا الشيء - 00:23:28

يقول وفيه تحرير السجود لغير الله. طيب وهذا واضح ولكن كانوا رياضيين قال ابن عباس اي فقهاء معلمین. اخرجه من ابي حاتم وآخر عن الضحاك في الایة. قال حق على من قرأ القرآن ان يكون فقيها - 00:23:50

ففيه فضل العلم والتفقه والتعليم الله يقول هنا ولكن كانوا رياضيين بما كنتم تعلمون الكتاب ما كنتم تلبسون. ف التعليم الكتاب وتدریسه القرآن ونحوه. هذا لابد ان يكون فقيها متعلما فاهما - 00:24:07

يقول وفي قوله تعالى وبما كنتم تدرسون فيه مذكرة الفقه وفيه مشروعية ذلك. آآ قال هنا قال عن رزين وبما تدرسون قال مذكرة الفقه. وفيه مشروعية ذلك. ما كنتم تدرسون اي تباحثون المسائل العلمية سواء في الفقه او غيره. طيب قوله تعالى - 00:24:27 من يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. يقول استدل به على من قال بترادف الاسلام والایمان. هذی مسألة الاسلام والایمان. هي من المسائل التي اجتمعت اشتربت و اذا افترقت اجتمعت. اذا قلنا فلان مسلم يدخل فيه الامام. اذا قلنا فلان مؤمن يدخل فيه الاسلام. اذا قلنا فلان - 00:24:47

مسلم او مؤمن اختلف المعنى اختلف المعنى اذا اطلق القرآن قال ومن يبتغي اسلاما الاسلام دينا يدخل فيه الایمان هذا واضح. طيب قوله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق. الى اخر الایات قال فيه قبول توبة مرتد - 00:25:07

يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حقه جاء من بيته والله لا يهدي القوم الظالمين او لئک جزاء من عليهم لعنة الله والمائكة والناس خالدين فيها لا يخف عنده العذاب ولا هو من ظلم الا الذين تابوا. فمن تاب تاب الله عليه. طيب قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل - 00:25:27

اولئک هم الضالون. ما معنی ان تقبل توبتهم؟ كفروا بعد الایمان ثم ازدادوا كفرا. لن تقبل توبتك. الاصل ان الكافر ولو ازداد كفرا ثم تاب توبة نصوحًا قبل التوبة. فكيف يتوجه هذه الایة؟ قال بعضهم كما ذكر عن قتادة قال لن تقبل توبتهم عند - 00:25:47 عند حضور الموت. اذا حضرهم الموت لن تقبل توبتهم لأن وقت الاحضار ليس وقت قبول. وقال ابو العالية لن تقبل توبتهم يقول ما داموا على الكفر ما داموا على انهم ما داموا انهم مصرین على الكفر لن تکمل ثورتهم. وقال و قال ابن جریج لن - 00:26:07

تقبل توبتهم اي لن ينفهم ايمان ايمانهم اول مرة. يعني لن تقبل لن يقبل منهم ايمانهم لأنهم ارتدوا. هناك توجيهات كثيرة قول الاية او تكون محمولة على ان يعني ان من اصر او كرر دل على انه لن يتوب توبة نصوحة - 00:26:27

ولذلك لن يقبل الله منه. لانه متلاعب ومتrepid. قوله تعالى لن تعال البر حتى تنفقوا مما تحبون. فيه استحباب الصدقة بالجيد دون الردي لن تعالوا البر يعني لن تصلوا درجة البر حتى ينفق الانسان مما يحب لا ان ينفق من - 00:26:47

وفي اشارة الى الانسان يحرض على ان تكون الصدقة مما يعني هو يأكله او مما هو يعني يشتريه او نحو ذلك. طيب. وهذا امر مستحب لو انفق من ما هو اقل جاز. لان الله قال وما تنفقوا من شيء بعدها. وما تنفقوا من شيء - 00:27:07

ان الله به علیم. طيب يقول كل الطعام كان حلا بني اسرائیل الا ما حرم اسرائیل على نفسه. حرم اسرائیل على نفسه. قال لك ادل على جواز اطلاق الله للانبياء تحريم ما ارادوا تحريم. وعلى جواز النسخ. هل يجوز للانسان ان يحرم من تلقاء نفسه؟ او مثلا يحرم - 00:27:27

ويحرم يقول هذا حرم اسرائیل نفسه. يعني يعقوب هو الذي حرم. نقول خل يكون حرم بوجي. يعني حرم بوجي او انه حرم يعني على انه منع نفسه باليمين. مثل ما ان النبي صلی الله عليه وسلم حرم شرب العسل مثلا او - 00:27:47

مثلا او يعني في قصة لما تحرم ما احل الله لك؟ النبي صلی الله عليه وسلم يعني حرم ماري عليه او حرم شرب العسل على روایات ليس المقصود التحريم اللي هو التشريع. يعني التشريع لا. وانما تحريم بمعنى - 00:28:07

كأنه حلف. انه حلف على هذا الشيء. فاذا قلت فاذا قلت حرام علي ان ادخل هذه الدار. هذا معناه انك نوع من اليدين. فالتحريم هنا حرم اسرائیل لا يقصد به التشريع. وان قصدنا به التشريع فقد - 00:28:27

بوجي بوجي حرم بوجي. طيب يقول وعليه ويidel على جواز النسخ. لانه لما كان حلا ثم حرم هذا هو النسخ طيب قوله تعالى ومن دخل كان امنا. قال استدل به من منع اقامة الحدود في الحرم. استدل به من منع اقامة الحدود - 00:28:47

في الحرم. اقامة الحدود في الحرم. القتل في الحرم محرم. والتعدي والاعتداء محرم. لكن اما يعني عدم اقامة الحدود في الحرم يعني لانه قال فيه قتل وفيه يعني اظهار شيء من انواع القتل ما ادرى والله - 00:29:07

الله اعلم. الاصل اقامة الحدود في الحرم جائزة. لان اظهار لشريعة من شرائع الله. يقول والله على الناس حج البيت. قال فيه فرض الحج وانه على من استطاع دون غيره. وقد فسر النبي صلی الله عليه وسلم الاستطاعة السبيل والزاد. والراء. استطاع استطاعة السبيل - 00:29:27

فسر النبي صلی الله عليه وسلم باستطاعة السبيل بالزاد والراحلة. يعني اذا كان معه راحلة تنقله ومعه زاد كان يعني متعين عليه في الحج وفسره ابن عباس بهما وبصحة بدن العبد. يعني اذا كان الشخص صحيحا يستطيع ان يركب بنفسه - 00:29:47

او زاده وراحته جاز هذا يكون متحتما. طيب قال وفي الاية من انكر فرض الحج يكفر. يقول اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قوله ومن كفر قال ومن زعم انه ليس بواجب طيب هذا اذا انكر الانسان اذا انكر الانسان فريضة من الفرائض - 00:30:07

الاسلام وقال هذه ليست بفربيضة. ولم يشرعها الله لا شك انها لکفر. هذا لا هذا كفر. اعتراض على شرع الله. طيب يقول استدل بظاهرها او استدل بظاهرها ابن حبيب. على ان من ترك الحج وان لم ينكره كفر. لان الله لم يفصل. قال ومن كفر - 00:30:27

ومن كفر ولم يفصل. والصحيح انه اذا كفر ولم ينكر الشريعة وانما اذا اذا انكر اذا لم يحج ترك الحج قال انا لن احج ولا اريد ان احج. وانا اعلم ان الحج فرضه الله واجبه علينا. انا لكن انا لا اريد ان احج. هذا لا يكفر. يقول من - 00:30:47

ترك الحج وان لم ينكرها كفر ويؤيدهما اخرجه الترمذی وغيره عن علي مرفوعا من ملك زادا وراحلا ولم يحج فلا يضره مات يهوديا او نصراانيا. وهذا من باب تشديده والوعيد. لكن لا نحكم عليه بالکفر. قال وذلك بان الله قال - 00:31:07

الاية طيب واخرج من ابي حاتم عن ابن عمر قال من كان يجد وهو موسى قد يكون على ابن عمر قد يكون عمر موسى صحيح ولم كان سيماه بين عينيه كافرا. ثم تلا الاية. كل هذا من باب التشديد. والوعيد لكن لا نحكم عليه بالکفر. طيب يقول - 00:31:27

قوله تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم اورده الصوفية في احد قسمي الاعتصام فانه بالله واعتصام بحبل الله.

والاعتصام بالله وهو الاول الترقى على عن كل موهوم. التلقي عن - 00:31:47

يعنى عند الصوفية انك اذا اعتصمت بالله وصلت الى درجة عاليه والتخلص عن كل تردد انقطاع عن الناس ورفض العلائق خلاص وصلت الى انك معتصم بالله فابتعدت عن المخلوقين طيب هذا عند الصوفية قال اخرجه - 00:32:07

حاتم عن عن الربيع بن انس قارئ الاعتصام هو الثقة بالله. تم اخرج عنه ان الله قضى على نفسه ان انه من امن به ومن وثق به اناحه وتصديق ذلك في كتاب الله. ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. هو الاصل - 00:32:27

ان المراد بالاعتصام هنا هو التمسك بشرع الله. التمسك بالكتاب والسنة. والحرص عليهم. وتأدية ما فيهما من اوامر والابتعاد عن النوايا هذا الاعتصام. من اعتصمت بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. يقول فرده الصوفية في احد - 00:32:47

اعتصام. اعتصام بالله هو اعتصام بحبل الله. هو ذكر الاعتصام بالله ثم قال والثاني اي الاعتصام بحبل الله قال هو المحافظة على طاعته والموافقة لامرها والموافقة لامرها. يعني اعتصام بحبل الله - 00:33:07

المحافظة على طاعة الله كأنه يعني يفرق بين ان تعتصم بحبل الله او تعتصم الله. طيب قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته. فسر في حديث رواه الحاكم وغيره بان يطاع فلا يعصى. ويذكر فلا ينسى. ويذكر فلا يكفر. هذا روى مرفوعا وروي موقوفا على علي - 00:33:25

وروى روى عبد وغيره قد يكون عبد بن حميد عن ابن عباس مثله نعم يعني وانها لما نزلت شق ذلك على المسلمين فنسخت قوله فاتقوا الله ما استطعتم. ورأى روى ابن ابي حاتم عن عن انس قال - 00:33:45

ايتقى الله العبد حتى حق تقاته حتى يخزن او يخزى من لسانه يعني يحفظ لسانه. طيب. هل الاية هذى منسوبة بقول اتقوا الله ما استطعتم. هذا درج عليه كثير من تكلم عن النسخ. خاصة للمتقدمين. وال الصحيح عدم النسخ. لعدم التعارض. ولامكان - 00:34:05

الجمع فما دام ان الجمع ممكنا فلا نلجلأ الى التعارض. فقول هنا فاتقوا الله ما استطعتم وقوله اتقوا الله حق تقاته نقول الجمع واضح وهو ان تقول فاتقوا الله حق تقاته ما استطعتم. ان الانسان يتقى الله حق التقوى فيما يقدر عليه - 00:34:25

ونجمع بين النصين. طيب. يقول هنا واعتصموا بحبل الله جميعا. قال ابن مسعود بالقرآن بحبل الله اي القرآن. وقال وفيه وجوب اتباع القرآن في كل شيء. والمحافظة على اوامرها وهو احد قسمي الاعتصام. الذي مر معنا وآخر - 00:34:45

ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله واعتصموا بحبل الله قال بطاعته. وعن ابي وعن ابي العالية قال بالاخلال له ما ادرى واضحة عندي وحده او بالاجلال له وحده وعن قتادة قال بعهده وامرها وآخر سعيد من وجه اخر عن ابن مسعود - 00:35:05

قال حبل الله والجماعة. وآخر ابن ابي حاتم قال اعنه قال عليكم بالطاعة والجماعة فانهما حبل الله الذي امر به. وآخر وآخر عن ابن عباس انه سئل ما تقول في سلطان علينا يظلمون ويشتتون ويعدون علينا في - 00:35:25

صدقاتنا الا نمنعهم؟ قال لا. اعطهم اعطهم. الجماعة اه اعطهم. عليك اه اعطهم جماعة انما هلكت الامم الخالية بتفریقها. اما سمعت قول الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا هذه الروايات المروية والآثار المنقوله في في تفسير واعتصموا بحبل الله والمراد بحبل الله. كل متقاربة وكل صحيحة. فحبل الله - 00:35:45

شرعه ودينه وكتابه وجماعة المسلمين كلها داخله. يقول اخرج عن انس مرفوعا امتى على اثنتين وسبعين فرقه كلهم في النار الا واحدة. قالوا الجماعة ثم قال الجماعة ثم قال ثم قرأ واعتصموا بحبل الله - 00:36:12

جميعا ولا تفرقوا. طيب قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير. الاية. قال روى ابن المردوبيه عن ابي جعفر الباقر قال قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتكن منكم امتى يدعون الى الخير. ثم قال والخير اتباع القرآن وستني. ففي الاية الحث على - 00:36:32

تعليم العلم والسنن والامر والمعروف والنهي عن المنكر. قال والثلاث يعني العلم والسنن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من شعب الایمان فيها ان ذلك فرض كفاية واستدل بها من قال ان فرض كفاية مخاطب به البعض لا الكل. هذا على خلاف - 00:36:52

هل من في قوله منكم تبعيضة؟ ولتكن منكم اي بعضكم او هي ببيانية فان قلت فان قلنا تبعيضة كان ذلك الامر فرض كفاية. وان قلنا

هي بيانية كان ذاك الامر واجبا. والذي يظهر انها - 00:37:12

بيانية الدعوة الى الله على الجميع. يدعون الى الخير. الامة كلها تدعو الى الخير. ولا يعذر الا من عنده عذر. وكل يدعو الى يدعو الى الى اتباع القرآن والى اتباع السنة كل الجميع. ثم قال سبحانه وتعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرن بالمعروف -

00:37:30

وينهون عن المنكر. كل الناس يأمرن بالمعروف. من رأى منكم منكرا فليغيره. من رأى منكم شرطية. لا تقتصر على طائفة دون طائفة. لكن على درجة على درجات كل يغير على على قدر استطاعته ولو بقلبه. ولو بقلبه اما ان تكون هناك طائفة تقوم بهذا العمل هذا -

00:37:50

يعني فيما يتعلق يعني التغيير بمثلا باليد او نحوه. طيب طيب قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. استدل بهما استدل به او استدل به استدل به على ان هذه الامة افضل من غيرها. ولا شك ان امة محمد - 00:38:10

اما دى افضل الامم. وعلى ان الصحابة افضل الامم لانهم هم المخاطبون. بها حال النزول. وعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء. لأن شرف بشرف نبيه بلا شك ان النبي هو خير وافضل الانبياء بالاجماع. طيب قوله تعالى ويسارعون في الخيرات. قال فيه استحباب - 00:38:30

باب المبادرة الى فعل الخير. ومن ذلك الصلاة في اول وقتها. يعني اذا دخل وقت الصلاة ووجبت على الانسان ان يسارع في ادائها ولا يتركها حتى يضيق الوقت. وايضا كلمة يسارعون في الخيرات مطلق. في الصلاة وغيرها. وفي الزكاة اذا وجبت وآآ - 00:38:50

سائر الاعمال طيب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من من دونكم. قال فيه دلالة على انه لا يجوز الاستعانة باهل ما في شيء من امور المسلمين. يعني الامور الخاصة يعني وابداء اسرار المسلمين ونقولها هذا هو الذي - 00:39:10

الآية بالنهي عنه قال عن عمر انه قيل له ان هنا غلاما من اهل الحيرة حافظ كاتب اخذته كتابا آآ قال قد اخذت قال قد اخذت اذا بطانة من دون المؤمنين يقول لو فعلت - 00:39:30

دخلت في الآية في النهي دخلت بطانة من دون قال واخرج عن انس في هذه الآية قال لا تستشيروا المشركين في اموركم هذه قد تكون في الامور الخاصة اما الامور العامة استعن بالشركاء الامور العامة واستشارتهم في الامور العامة واخذ خبراتهم - 00:39:50

ما معرفتهم في هذه الامور؟ قد يكون الامر فيه سعة. طيب قوله تعالى مسومين قال اخرج ابن اسحاق عن ابن عباس كانت شيئاً

الملائكة يوم بدر عيام بيض كانت شيمة الملائكة عيام بيض قد ارسلوها في ظهور - 00:40:10

ففيه مشروعية العمامة يعني لبس العمامة والعدبة فيها. المراد بالعدبة هي اما تكون يعني من بقية العمامة تكون من الخلف. توضع من الخلف. طيب. قوله تعالى لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. في النهي عن ربا الفضل - 00:40:30

آية البقرة التي مرت في ربا الفضل والنسيان. لأنها لما قال اضعاف مضاعفة دل على انه في ربا الفضل. وربا الفضل هو الذي يكون فيه الزيادة. مثلا لما تقول اعطي صاعا من تمر واعطيك صاعين من تمر. اعطيك الان صاع من تمر وبعد غد - 00:40:50

هذا هذا ما يسمى ربا الفضل. طيب قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم. فسره انس عليك بالتكبيرة الاولى يعني تكبيرة الاحرام اخرجه ابن المنذر فيه ان ادراك تكبيرة الاحرام مع الامام فضيلة وابن ابي حاتم - 00:41:10

عن الرياح ابن ابن عبيدة والعبيدة قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم قال الصف الاول والتكبيرة الاولى نقول اه دائمآ ايها الاخوة مثل هذه التفاسير تنقل عن السلف هي من باب التفسير بالمثال. فلما يقول مثلا انس او غيره - 00:41:30

تكبيرة الاحرام او الصف الاول او نحو ذلك. هذا من باب التنزيل يعني الآية عامة. فهذا من باب توصيف الشيء وتقريب صورته. ولا يقصدون بذلك الحصر. طيب قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم - 00:41:50

قال في مشروعية صلاة التوبة. لانه قال ذكروا الله. اخرج احمد واصحاب السنن اه عن علي قال حدثني ابو ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يذنب ذنب ثم يتوضأ ويصلي ركعتين يستغفر الله الا غفر له. ثم تلا هذه الآية - 00:42:10

طيب هل هناك صلاة تسمى صلاة التوبة؟ نقول ما في صلاة تسمع صلاة التوبة لكن يعني فيما روی عن ابی بکر وغيره يعني اذا اذنب

الانسان ذنبنا ثم توضأ وصلى واستغفر غفر الله له. هذا يفعله الانسان نقول اذا اذنب الانسان او فعل - [00:42:30](#)

او قصر او حصل منه معصية ثم ندم شد الندم وقام وتوضأ وصلى ودعا ربه واستغفر هذا امر مشروع لكن لا يكون سنة دائمًا يعني يفعله ونسميه صلاة التوبة ونحو ذلك لا وانما النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. والانسان اذا فعل شيئا او قصر - [00:42:50](#)

لا مانع من هذا الامر. طيب. قوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا. فيه ان الاصرار على الصغيرة من الكبائر. يقول لا كبيرة مع التوبة ولا صغيرة يعني لا كبيرة مع التوبة ولا اه صغيرة مع الاصرار. كل ذنب اصر عليه العبد كبير - [00:43:14](#)

وليس بكثير بكثير من ما تاب عنه العبد. طيب قوله تعالى وليمحص الله الذين امنوا. قال فيه ان القتل يكفر ذنوب لان التمحص وقد يكون القتل او يعني الاستشهاد في سبيل الله لا شك انه يعني يمحو الذنوب - [00:43:34](#)

قوله تعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. فيه دليل على ان الاجل لا يزيد ولا ينقص. وان المقتول ميت باجله. هذا بلا شك كل شيء قد كتب ومكتوب في اللوح المحفوظ الاجال وغيرهم. كتاب مؤجل - [00:43:54](#)

طيب قال ومن يرد ثواب الدنيا ومن يرد ثواب الاخارة قال فيه ان الاعمال بالنيات والامور بمقاصدها. طيب نقف عند عند قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاس ثم انزل عليكم من بعد الغم امة النعاس هذه - [00:44:14](#)

الآلية نقف عندها وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده والله اعلم - [00:44:34](#)